Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

دراسات فی العلوم الانسانیه
۲۷(۳)، الخریف ۱۴۴۲/۱۳۹۹/۲۰۲۰، صص۴۱-۵۹
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir

ضرورة التثقيف العام بأهمية إحياء المعالم التاريخية "حي إمام زاده يحيي نموذجا"

آزاده طاهري كريمي[1]*، نفيسة نظري فردوبي[2]

۱. عضو لجنة التدريس في معهد التراث الثقافي والسياحي. البريد الإلكتروني
۲. ماجستير في ترميم المباني والمعالم التاريخية، جامعة آزاد الاسلامی وحدة العلوم والأبحاث طهران

تاريخ الوصول: ۱۴۴۱/۰۶/۰۴ تاريخ القبول: ۱۴۴۱/۰۸/۰۴

الملخص

إن موضوع إحياء قيمة المعالم التاريخية كان وما يزال من القضايا التي لفتت انتباه المعنيين والباحثين، وقامت الدول المتقدمة بإجراءات وبرامج خاصة في هذا الصدد لكي تعيد الأهمية إلى هذه المعالم التاريخية والأثرية وتحيي بذلك هويتها الثقافية القديمة. ويُعدّ موضوع إحياء وصيانة المعالم التاريخية من المواضيع التي تندرج ضمن الإطار الثقافي للمجتمع، وإن تحقيق هذه الغاية يتوقف على النشاطات الثقافية المستمرة والتعاليم المرتبطة بهذا المجال. إن المنطقة الثانية عشرة وبسبب ما يقع فيها من معالم تاريخية كثيرة كقصر كلستان، ومتحف أبجينة (الأواني الزجاجية والسيراميك)، وطابع البريد، ومتحف المجوهرات الوطنية، والقطع المعدنية، وصبا، وملك و...تعد مركزا هاما وقيما من الأبنية التاريخية في طهران لكن وبسبب بعض المشاكل مثل التهالك، وضعف عمليات الترميم وسوء الإدارة وعدم الوعي والثقافة بكيفية العيش في المقاطعات والأحياء الأثرية خلق ذلك تحديات مختلفة في هذا المجال. يقدم البحث الراهن ثلاث خطوات رئيسة وفق المنهج التحليلي الوصفي لتحديد آليات إحياء هذه المعالم والحفاظ عليها. في المرحلة الأولى نقوم بتعريف الإطار الرئيس الذي يتضمن المعالم التاريخية والأثرية وبيان دور الأحياء المسكونة في هذا السياق. في الخطوة الثانية نقوم بتعريف القيم ومعرفة إشكاليات نسيج تلك الأحياء وزيادة نسبة الوعي عند المواطنين في ما يتعلق بإحياء المعالم الأثرية والتاريخية والوعي اللازم حول أهمية التثقيف العام لدى المواطنين. وأخيرا نقوم في الخطوة الأخيرة أو المرحلة الثالثة بصياغة وإعداد رؤية مستقبلية دقيقة وقابلة للفهم من جانب سكان الحي وذلك من خلال الاستعانة بالخبراء والمسؤولين في هذا الأمر؛ إضافة إلى دراسة معرفة أهالي حي إمام زاده يحيي. على هذا الأساس يكون من حق سكان تلك الأحياء التاريخية معرفة حقوقهم وواجباتهم وتكاليف الإدارة المدنية وسلطاتها وقيودها أثناء قيامها بإدارة المدينة وذلك في مختلف المستويات، ثم يوازن المواطنون بين توقعاتهم وواجباتهم وكذلك بين إمكانيات الإدارة للمدينة ومن خلال فهم سليم لهذه الأمور يقومون بالمطالبة بحقوقهم والعمل على تحسين وضع الحي الذي يقطنون فيه ويسعون للمشاركة والمساعدة في الإدارة المدنية. إضافة على ذلك فإن الواجبات المدنية تتطلب أن يقوم المواطنون بحثّ الآخرين وتشجيعهم على المشاركة والمساهمة في صيانة هذه المعالم بجانب تعزيز الشعور بالتعلق بالحي السكني وأن يمنعوا حدوث الانحرافات والإضرار بهذه المعالم الأثرية.

الكلمات الرئيسة: النسيج التاريخي للمدينة، التعليم العام، عودلاجان، التثقيف، المشاركة العامة.

---

* الكاتب المسؤول: E-mail: a.taheri@richt.ir

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

١– المقدمة

تعد عودلاجان أو اودلاجان[١] من الأحياء القديمة في مدينة طهران العاصمة. وهذا الحي الذي يقع اليوم في التقسيم الإداري لطهران في المنطقة ١٢ ينتهي من الشمال بشارع أمير كبير ومن الشرق يحده شارع ري ومن الغرب شارع ناصر خسرو ومن الجنوب شارع بانزده خرداد (الخامس عشر من خرداد) وتقدر المساحة الإجمالية للحي ١٥٠ هكتارا. وعودلاجان هي من ضمن الخمسة أحياء المتبقية من الحقبة الصفوية وأما الأحياء الأربعة الأخرى فهي حي ارج، وسنكلج، وجاله ميدان، وسوق المدينة القديمة. وتقسم هذه المنطقة اليوم إلى ثلاثة أقسام: حي إمام زاده يحيي (في الشرق)، وحي بامنار(في الوسط) وحي ناصرخسرو(في الغرب).

في هذا البحث سيتم التركيز على حي عودلاجان الواقع في الجهة الشرقية من المنطقة والذي يبدأ من أعلى حديقة الفستق بك (باق بسته بك) ويشمل شمال حي إمامزاده يحيى. وترجع تسمية أودلاجان إلى أصل " آودراجين" والتي تعني في اللغة المحلية لسكان طهران "موضع توزيع المياه". والبعض يعيد هذه التسمية إلى اسم " عبدالله جان" باللهجة الكليمية. ويتحدث سكان أودلاجان قديما بلهجة "تاتي" القديمة والتي لا يزال بعض كبار السن في قرى جبال شميران يعرفون بعضا منها. وقبل اتساع نطاق اللغة الفارسية في منطقة طهران كانت اللغة الأصلية في المنطقة قديما هي لهجة تاتي (مادي). وتعود أصول سكان هذا الحي قديما إلى الكليميين. كما كانت هناك أسر زرادشتية. كما كان يسكن هذا الحي شخصيات شهيرة في الحقبة المعاصرة مثل أسرة قوام الدولة، وأسرة المستوفي ونصير الدولة بدر التاجر الثري المعروف وكذلك أول وزير للثقافة في العهد البهلوي السيد حسن مدرس النائب في المجلس الوطني والشخصية المشهورة في الحقبة الدستورية. وتعرف بيوت هذا الحي ذات الغرف الكثيرة ببيوت السيد قمر في عرف العامة من الناس هناك.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

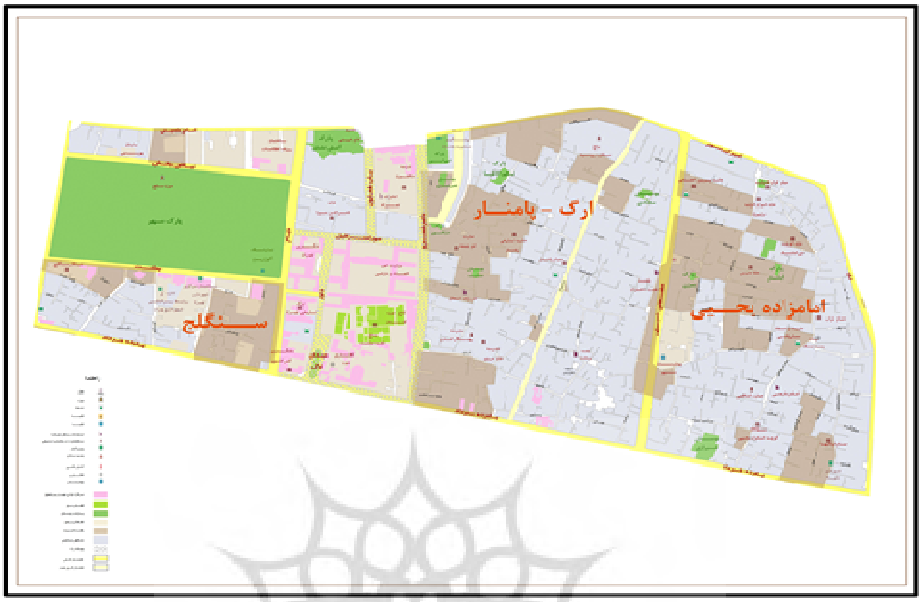

الصورة ۱-۱- الأحياء التاريخية في المنطقة ۱۲ في طهران. المصدر: مركز تحديث وإعمار طهران

عودلاجان هو حي تاريخي جميل له شهرة عالمية يقع في وسط العاصمة الإيرانية طهران اجتمعت فيه أقوام إيرانية عدة وثقافات متنوعة. كما تقام هناك نشاطات اقتصادية مزدهرة يرافقها رفاه اجتماعي إضافة إلى الوفود السياحية التي تأتي من مناطق مختلفة من طهران وإيران والعالم وتكنُّ الكثير من الاحترام للقيم الثقافية والمحلية لتلك المنطقة. وقد تم ترميم المباني التاريخية هناك بشكل محترف، وهذا الأمر بجانب الأبنية المقاومة الأخرى إضافة إلى المجموعات الحديثة التأسيس والتي شيدت على طراز تلك المنطقة شكل مناخا مناسبا لبقاء تلك المعالم واستمراريتها لكي تستطيع وبالاعتماد على البنية التحتية والخدمات الجاهزة أن تلبي حاجات الناس الحالية والمستقبلية. إن الممرات المعبدة للمشاة وإمكانية الوصول إلى النقل العام في عودلاجان هي من الأولويات بالنسبة لمسؤولي إدارة تلك المنطقة كما تتواجد دائرة أزمة محترفة لمواجهة الأحداث الطبيعية. وتشهد المنطقة بفضل مساهمة المجموعات القاطنة هناك من سكان أو أصحاب المهن والحرف والقائمين على مشاريع التنمية والتطوير، تحسنا في الحالة المعيشية. إن تكاثف العوامل الثقافية والفنية والتعليمية والسياحية والتجارية في الحي جعلت الحي يعيش حالة من النشاط والحيوية ليلا ونهارا. إن حي عودلاجان هو نموذج سليم وناجح من نماذج تجديد وإحياء المعالم والأحياء التاريخية.

الصورة١-٢- التقسيم الحالي لحي عودلاجان(انسجام النسيجين القديم والجديد في المنطقة). المصدر: مركز تحديث وإعمار طهران

١- ١- إشكالية البحث

يعد الإرث التاريخي هو مرآة لروح ثقافة البلد وهو يشكل ركنا أساسيا في كل مجتمع متقدم وكلما زادت ثقافة البلد زاد تراثه وإرثه. وإذا لم يهتم مجتمع ما بأصل تقدم الثقافة وتطورها فإن أفراد ذلك المجتمع لا يستطيعون أن يبنوا الثقة في معتقداتهم وأن يكونوا جادين في صيانة وترميم معالمهم وآثارهم التاريخية بل قد يفقدون الإيمان بها وبأهميتها. إن اهتمام الدول المتقدمة بصيانة إرثها التاريخي ينمّ عن تقدم في الثقافة واهتمام بالتراث التاريخي وبالتالي صيانة الآثار والمعالم التاريخية القيمة. في هذا الإطار يتم الكشف عن الأشياء ذات القيمة في بطن ذلك التراث وخفاياه، ويؤدي الوعي بقيمة هذه المعالم والآثار إلى معرفة القيمة العلمية والثقافية الكامنة في هذه المعالم. وعلى هذا الأساس يصبح الاستثمار الثقافي النافع من البيئة المستحدثة قادرا على إحياء فضاء المدينة وبيئتها وبث روح النشاط والحيوية فيها وذلك باعتماد الرتب الاجتماعية للمواطنين.

إن محبة المواطنين لمنطقتهم وثقافتها يسبب إحياء الهوية المكانية والاجتماعية من جديد. وفي هذه الحالة ومن خلال التنمية الثقافية والاعتقادية للناس تصبح الأجواء مهيأة لإحياء وترميم المعالم والآثار التاريخية ويبرز الإبداع والابتكار من قلب المجتمع. ودون شك فإن إحياء وترميم المعالم والأحياء التاريخية والأثرية من شأنها تنشيط اقتصاد البلد واستقطاب الاستثمار والسياحة والبحث إلى البلد. ويجب أن يتحول التنوع الوظيفي وتجديد المؤسسات في الحياة المدنية في المناطق التاريخية إلى عامل في التسهيل وتقبل الرؤى المستقبلية ويخلق بيئة جذابة في هذا المجال. وفي هذا الإطار يجب ضمان الاستثمار والعمل والتخطيط

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

على استمرار حياة المناطق والمقاطعات التاريخية. إن معرفة الأدوار وكشف وإحياء الآثار القيمة في المباني والنسيج التاريخي للأحياء السكنية هو بحد ذاته يحتاج إلى معرفة وتجربة وبحث وهو ما يظهر أهمية الوعي في إحياء وتحديث البحوث الترميمية.إن القيام بإظهار أصول وجذور المعالم والآثار التاريخية دون علم ودراية حقيقة من شأنه أن يقود إلى حرف الحقائق التاريخية وتقديم تفسيرات خاطئة عن حياة السابقين وثقافاتهم. إن معرفة القيمة الثقافية للمعالم التاريخية ودراسة خصائصها بهدف القيام بترميمها وصيانتها يتطلب اتخاذ سياسات وتقديم حلول شاملة ومستدامة ومستمرة. إن المساعي في سبيل إحياء وصيانة الأحياء التاريخية في المدينة يجب أن تأتي في إطار حساس لكي تبرز التبعات الإيجابية المترتبة عليها. وفي هذه الحالة تتحول عمليات الصيانة والتطوير في الأحياء التاريخية إلى مسار تجديدي فعال ونشط. كما أن التنسيق والتفاهم بين السكان والمسؤولين من شأنه أن يساعد في عمليات الترميم والإحياء. ويعد مركز الحي أحد العوامل الهامة في تعزيز تنمية المشاركة والشعور بالمسؤولية لدى المواطنين. إن مراكز الأحياء تعتبر بمثابة " بيت إنتاج المشاركة والتعاون المباشر" وهي عامل من عوامل التعارف بين أهالي الحي وساكنيه، ومن جانب آخر تساهم في تقديم حلول للوقاية من حدوث الجرائم وذلك عبر إجراء برامج تعليمية مثل تشكيل الصفوف والدورات وورشات التوعية.[۲] وإذا ما تحقق هذا الأمر فإن طريق ترميم وإحياء النسيج التاريخي للمدينة يصبح معبدا.

۲-۱- خلفية البحث

في السنوات الماضية بُذلت جهود ومساع كثيرة للقيام بترميم وإحياء المعالم التاريخية المتضررة لكن بسبب عدم العناية والاهتمام الكافي بموضوع المشاركة الحقيقية للمواطنين وسكان الأحياء التاريخية لم يتحقق نجاح يذكر في تقديم حلول مناسبة في البرامج والمشاريع (زينلى كرمانى وزملاؤه، ۱۳۹۳). وأشار مايكل ميدلتون (۱۹۸۷) في بحث له بعنوان تحديث المدن في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أهمية بعض الأمور مثل مشاركة المواطنين في التخطيط وإجراء المشاريع، تنمية وتطوير السياحة وجذب الاستثمار من كافة أنحاء العالم، صيانة المجموعات التاريخية والمعالم الأثرية، وأهمية الوعي بضرورة الاستمرارية الزمنية في برامج التحديث والإعمار. كما ناقش حبيبي وزملاؤه (۱۳۸٦، ۳٤) ورضائى (۱۳۷۸) الجانب الثقافي – الاجتماعي في تحديث المشاركة الشعبية في إحياء حي أتابك بطهران. وتوصل زالي وزملاؤه (۱۳۹۲) في بحث لهم حول تحسين وتحديث النسيج البائد والمتهالك ومكانة المشاركة الشعبية فيه في حي بيرسراي رشت إلى أن عوامل مثل الوعي بدور الفرد في عملية التحديث والإحياء وآثار مشاركة الدوافع الذاتية من شأنها أن تساعد على مشاركة الأفراد في الأمور الخاصة بالمدينة وإحياء وتحديث النسيج التاريخي وفي المقابل نجد أن عوامل مثل فقدان الدافع للعمل الجماعي، وعدم المشاركة الحقيقية من جانب الناس وكذلك عدم وعي ومعرفة الناس بالبرامج والمشاريع والقيود القانونية تؤثر بدورها على نسبة المشاركة الشعبية في موضوع إحياء وتحديث المعالم والأحياء التاريخية.

ناقش كل من مروتي ولطيفي (۱۳۹۰) في بحث لهما العوامل الاجتماعية المؤثرة في ميل سكان الأحياء القديمة ورغبتهم في تحديث حي إمام زاده عبدالله في طهران. وتوصل الباحثان في نهاية بحثهما إلى أن عوامل مثل نسبة الثقة بين السكان في

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

العمل الجماعي، والتعلق بالحي والرغبة في العيش في الشقق تؤثر على مستوى الرغبة لدى المواطنين في العمل على تحديث وإحياء الحي. ونظرا إلى ما قيل من أهمية التحديث وتطوير النسيج التاريخي المتهالك في المدينة ودور ومكانة المشاركة الجماعية في هذا الأمر فإننا في هذه الدراسة حاولنا أن نعرّف بأهمية المشاركة الشعبية في تحسين وتحديث هذا النسيج والعوامل المؤثرة في مشاركة الناس أو عدم مشاركتهم في تحديث وإعمار حي إمام زاده يحيى.

٣-١- منهج البحث

المنهج الذي اعتمدناه في الدراسة هو المنهج التحليلي- الوصفي. وفي هذه الدراسة تم التعامل مع التراث التاريخي على أساس أنه "محصول اجتماعي" أكثر من كونه ظاهرة اجتماعية فحسب. ونظرا إلى أن السياسات المدنية والإدارية تؤدي دورا محوريا في تحديد واقع التراث والأحياء التاريخية فإن الاتجاه الذي سلكناه في الدراسة هو مناقشة آراء المجتمع (المواطنين وأهالي الحي) حول التراث وإحياء النسيج التاريخي ومعالم الحي الأثرية.

٤-١- أهداف البحث

وبالنظر إلى الوضع الحالي وعدم تحقق المشاريع المعدة لحي عودلاجان، فإن البحث الراهن يحاول معرفة القضايا الثقافية وتعليمها لأهالي الحي وكذلك حلحلة الموانع التي تعيق عملية تحديث المعالم التاريخية. ونتائج هذه الدراسة قد تساعد في اتخاذ اتجاه جديد وإصلاح للسياسات الموجودة للتدخل في عملية إحياء هذا الحي التاريخي وغيره من الأحياء التاريخية في طهران وعموم إيران. إن مكانة عودلاجان في المنطقة والمدينة والهوية التاريخية وكذلك الظروف والحاجات الاجتماعية والاقتصادية لها كلها تبرز ضرورة إيجاد خليط من النشاطات الفاعلة التي يجب أن يتم اختيارها بطريقة تعزيز بعضها البعض وتؤدي بشكل متزامن إلى زيادة عوامل مثل رفاهية المواطن والخدمات المدنية، والإفادة الاقتصادية والسلامة الاجتماعية.

- الأهداف
  - نشر الثقافة الاجتماعية لحفظ وصيانة الأحياء والمعالم التاريخية
  - إحياء الهوية التاريخية للحي
  - إحياء دور السكان للحي وجذب جمعية سكانية جديدة
- الاستراتيجيات
  - حذف النشاطات المضرة من النسيج السكني وتنظيم النشاطات الفاعلة
  - إحياء القيم الكامنة في المباني الواحدة، والمحاور، والفضاءات ونسيج الحي
  - خلق فضاء سياحي بمزايا عالمية في المدينة وذلك بالنظر إلى الهوية والإطار التاريخي للحي والإمكانات الموجودة فيه.
  - ربط الإقامة في وسط عودلاجان بالإقامة في الأحياء المجاورة لاسيما حي إمام زاده يحيى
  - خلق الأمن في الحي من خلال القضاء على الفضاءات غير المقاومة وخلق الرقابة الاجتماعية و...
  - خلق المناخ الخدمي والرفاهي والتجاري الذي تظهر الحاجة إليه في الأحياء التاريخية السكنية

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

- توطين بعض الطاقات العاملة في الحي
- تحسين وصيانة المناخ العامل والنشاط والسكن
- منع تحول المباني السكنية إلى ورشات ومستودعات
- الإفادة من الأراضي الخربة والمهجورة لإنشاء السكن والنشاطات الخدمية والرفاهية والتجارية العامة
- التحسين والتطوير الكيفي للطرق التواصلية في الحي
- خلق الطرق السالكة في المدينة ومنع تردد وسائل النقل (السيارات والدراجات النارية) في النسيج التاريخي (إلا في الضرورة القصوى)

١-٥- أسئلة البحث

كيف يستطيع التثقيف الشعبي أن يؤثر في عملية إحياء وتحديث الأحياء التاريخية؟

ما هي العوامل التي تؤثر في نسبة المشاركة الشعبية في إحياء المعالم التاريخية؟

ما هو التأثير الذي تتركه المشاركة الشعبية في إحياء النسيج التاريخي المتهالك؟

١-٦- فرضيات البحث

إن بعض العناصر المعمارية التي تتمتع بخصائص مميزة أو أنها تشمل تكرارا للرؤية والبصر من شأنها أن تؤثر في استمرارية الهوية الشكلية للنسيج التاريخي. إن المعالم التاريخية المتهالكة في المدن وبسبب المكانة والطاقات الاجتماعية لها تستطيع من جانب أن تشكل مناخا للتنمية الداخلية وانسجام حياة المدينة ومن جانب آخر ومن خلال إحياء وصيانة الحي تصون الذاكرة القديمة للأجيال القادمة إضافة إلى حفظ وصيانة مفهوم الحي والمنطقة. إن من لوازم تحقيق هذا الأمر هو تحديد دور هذا المجال الخاص في توسيع المؤسسة المناخية للمدينة وصيانة هويتها في إطار الحي، لاسيما التعريف الصحيح بقيمة هذا النسيج في ذاته ودوره في المدينة ومراتبها المتسلسلة وكذلك دوره في التدريبات والتعليمات اللازمة حول إحياء النسيج التاريخي وتقليل نسبة الأخطاء في اختيار النماذج الاستراتيجية في التدخل.

١-٧- ضرورة البحث

إن أي إجراء في مجال المعالم التاريخية يجب أن يتم بغاية تحديث وإحياء تلك المعالم التاريخية وتحديثها بحيث يتم بالتزامن مع ذلك الحفاظ على الحياة الاجتماعية. تسعى هذه الدراسة لتعريف هذه المؤلفات المعمارية وتحديد مصدر هذا الوعي والمعرفة. إن أهم ضرورة للاهتمام بالشكل الظاهري للنسيج التاريخي للحي هو الاهتمام بالتقادم (التهالك) المتزايد للمعالم التاريخية، وإن منع هذا المسار يتطلب صياغة برامج ومشاريع عاجلة وفورية لكي يتم منع هذا التهديد الحياتي والقضاء عليه. وكلما تم تباطؤ عملية التحديث وإحياء البيئة المحيطة بالحي التاريخي تم إخلاء هذا الحي وهجره ما يجعله فاقدا للحياة وللقيمة والاعتبار. إن نتيجة هذا الإهمال هو تحول مثل هذه المناطق إلى أحياء غير آمنة وفاسدة وخالية من السكان. إن الضرورة الاجتماعية المحلية في تحسين النسيج الاجتماعي هو في الأساس نتيجة لهجرة السكان الأصليين للحي وإسكان مهاجرين من

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

ذوي الدخل المحدود والذين لا تربطهم أية أواصر بهذه المناطق. من جانب آخر فإن الوقاية من حدوث وتزايد أنواع الابتزازات الاجتماعية وتقديم النسيج التاريخي إلى النشاطات الخاصة والدونية يؤدي إلى تقليل القيمة الثقافية الكامنة في هذه المعالم والآثار التاريخية. إن دراسة عوامل عدم الرضا من العيش في الأحياء والمناطق التاريخية تظهر أن السبب الرئيس هو عدم تناسب النسيج التاريخي للحياة المعاصرة وفقدان الخدمات المناسبة والتنقل السهل إضافة إلى وجود المبتزين والمدمنين وهي من العوامل الهامة في هذا المجال.[٣]

ويجب القول إن القيام بعمليات التحديث والإعمار في الأحياء التاريخية إذا تم بطريقة عامة وغير شاملة وغير منسجمة بباقي المجالات وجاء ذلك فقط في مراحل خاصة وغير مستدامة فإنه لن يصل إلى غايات وأهداف جامعة ومستدامة. إن النسيج القديم يحتاج إلى تلازم وانسجام مع العوامل المحيطة به ويتبع لنظام التسلسل في عمل الفضاءات المدنية. في برامج إحياء المعالم التاريخية القديمة يجب أن ينظر إلى المدى القصير وكذلك المدى البعيد. فمن أجل تحقيق التحديث والإحياء يجب أن توضع عملية منع تأثير العوامل المخربة في الأولوية الرئيسة أو المدى القصير وفي برامج المدى البعيد يتم تعيين مسار العمل التحديثي منسجما مع البرامج والحاجات ما يشكل الإطار والشكل المستقبلي ويجب أن يتم ذلك بشكل غير معلن لكي لا يواجه معارضة عوامل المالكين التي من شأنها تخريب القيمة التاريخية للمباني والآثار.

إن المؤسسة التنفيذية يجب أن تطلع كافة الأطراف على حقوقها وتعلمها بطريقة عملها وبرامجها وأن تستقطب ممثلين عن تلك المؤسسات والأطراف لكي يكونوا متواصلين بشكل مباشر مع النسيج التاريخي للحي. كما يجب أن تتم دعوة كافة المؤسسات الحكومية مثل وزارة الطاقة والتوطين والإسكان والبلدية وكافة الأطراف المعنية لكي تقوم بتفعيل آلياتها والحد من العوامل الثيوقراطية التي من شأنها أن تطيل وتعرقل مسار التحديث والإحياء.

٢- الإطار النظري للبحث

إن الحي هو عبارة عن منطقة تسكنها مجموعة من الأفراد الذين لديهم حالة اجتماعية واقتصادية ومعرفية مشابهة، لكن القصد من الاجتماعية هنا هو خلق نوع من التبعية المتقابلة بين أفراد البشر وكذلك خلق نوع من الانسجام الاجتماعي وهو بحد ذاته يخلق تشابها في الأعراف والتقاليد والأفكار والمعتقدات. فالاجتماع إذاً هو نوع من الانسجام الاجتماعي الذي يعزز روح التعلق ومن الممكن أن يكون مترادفا لنظام المجاورة أو لا يكون[٤]. وعلى كل فإن الحديث عن النسيج التاريخي يتطلب صيانة هذا النسيج والحفاظ على قيمته الثقافية.

وفي هذا المجال قام أفراد أمثال راسكين وويليام موريس وفنانين وخبراء بتشكيل جمعية لصيانة المقاطعات والأحياء التاريخية، ومن جانب آخر فقد تم التأكيد في ميثاق أثينا على أهمية حفظ وصيانة القيم التاريخية وتبع ذلك القيام بإجراءات من جانب

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

واضعي ميثاق أثينا والمؤتمر الدولي للعمارة الحديثة التي يمكن أن نشير إلى نشاطات وآراء لوكوربوزيه[1] منها على سبيل المثال لا الحصر.

۱-۲- العوامل الرئيسة والاتصالات:

نظرا إلى تحليل المفاهيم النظرية واستخراج أبعادها التحديثية في مجال إحياء المعالم التاريخية فإننا سنشير إلى خمسة عوامل رئيسية في هذا المجال وهي: ۱- العامل الاقتصادي ۲ – العامل الثقافي الاجتماعي ۳- الازدحام المديني ٤- البيئة الطبيعية ٥- التعاملات الاجتماعية.

في هذا البحث وبهدف دراسة تحديث الأحياء التاريخية تمت مناقشة أبعاد مثل:

- البعد الاقتصادي - البعد الاجتماعي - البعد البيئي - البعد الثقافي
- البعد الوظيفي - البعد الشكلي– الظاهري - البعد الإداري

۲-۲- إرث عودلاجان :

يتكون النسيج التاريخي لحي عودلاجان من عناصر مختلفة يعود معظمها لحقبة القاجاريين. وقد فقدت العديد من هذه العناصر دورها وفاعليتها بسبب عدم وعي الناس بصيانة وحفظ الحي وفقدان الثقافة للعيش في النسيج التاريخي والأحياء الأثرية لكن لا تزال هذه العناصر تحتفظ بأسمائها في ذاكرة الناس وأذهانهم وهي تكوّن عوامل الهوية لذلك الحي والمنطقة التاريخية. وبشكل عام يمكننا تقسيم العناصر التراثية لحي عودلاجان كالتالي:

الف) الأسواق الصغيرة والمعابر: في القديم كانت الأسواق الصغيرة هي المعابر الرئيسة في المدينة وهي اليوم تعد جزءا من العناصر الرئيسة في نشأة الحي. في الواقع إن الأسواق الصغيرة تربط محال المنطقة بعضها ببعض ويتم تشييد المباني العامة الهامة على امتدادها. في عودلاجان هناك العديد من الأسواق الصغيرة أو المعابر ولا تزال بعضها موجودة حتى اليوم.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

1. Le Corbusier

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

الصورة ٣–١– الأسواق في حي عودلاجان: المصدر: فصلية دراسات إيران

ب) الميادين الصغيرة: تقع الميادين الصغيرة في الفضاءات المفتوحة لكل تقاطع أو في ضفتي المعبر الرئيسيين مع التقاطعات الفرعية وهي في العادة تشمل الخدمات المحلية بداخلها. في عودلاجان هناك ثلاث ساحات صغيرة وهي: ساحة حديقة بسته بك في شرق عودلاجان وساحة الكليميين وساحة رضا في وسط عودلاجان.

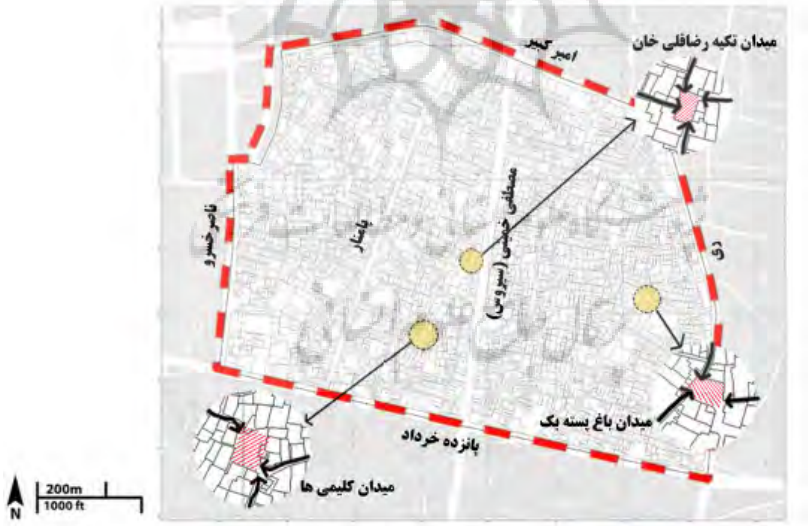

الصورة ٣–٢– الساحات الصغيرة في حي عودلاجان: المصدر: فصلية دراسات إيران

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

ج) المباني التاريخية : تشمل المباني العامة (المسجد، المدرسة، الحسينية، الضريح، التكيّة، الحمام، الكنيسة،[٥] و...) و كذلك المباني الخاصة (البيوت). وتشكل المباني القديمة جزء كبيرا من المباني التاريخية (المسجلة وغير المسجلة). والسبب الرئيس في أهمية هذه البيوت والمنازل هو طريقة تشييدها وبنائها المعماري وقدمة البناء والزخرفة التي توجد فيها(زخرفة قاشانية، الطابوق، والنقوش و...) والعناصر المستخدمة فيها (نوعية السقف، الأبواب والنوافذ والأعمدة والملاقف و...).

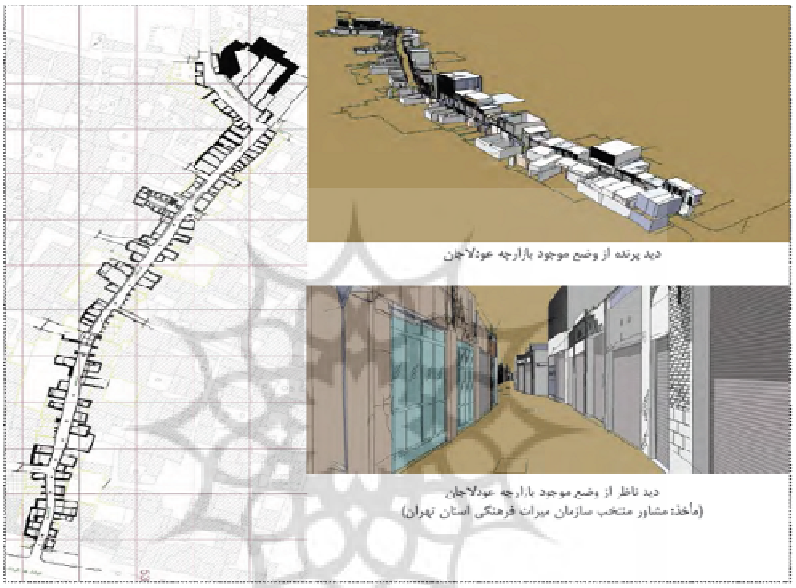

الصورة ٣-٣- التعريف بالوضع القائم فى السوق: المصدر: منظمة التراث الثقافي في محافظة طهران.

واعتمادا على الدراسة الدقيقة للنسيج الحي توصل البحث إلى أن البيوت القديمة القريبة من السوق الكبيرة (الجهة الجنوبية لحي عودلاجان والمجاورة للشارع ١٥ خرداد) شهدت تحولا أكثر مقارنة مع البيوت القديمة في شمال شرق الحي (القريبة من معبر حمام نواب وميرزا وزير). ويمكن أن نعيد أسباب ذلك إلى الرغبة في الاستخدام الاقتصادي. فمن أجل الحصول على عوائد اقتصادية أكثر يقوم المالكون بتخريب وتحديث المنازل القديمة وتحويلها إلى محال تجارية. وربما لكان العامل الاقتصادي موجودا في الجهة الشمالية الشرقية لشهدت تلك الجهة أيضا تحولا مشابها ولم تبق في حالتها الأولى. ولو كانت هناك أساليب لتثقيف السكان وكان الناس على نسبة عالية من الوعي تجاه إحياء ذلك لما شهدنا مثل هذه التحولات والتغييرات المشوهة.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

٣-٢- إشكاليات التدخل في المعالم والآثار التاريخية:

١-٣-٢- بعض العوامل المؤثرة في النسيج التاريخي للإمام زاده يحيى:

إن معرفة العناصر والنسيج التاريخي ودراسة خصائصه وكذلك تحديد المحاور ذات القيمة داخل النسيج والأحياء والأداء والتأثير الاقتصادي – والاجتماعي للمجموعات ومسار التهالك والتغييرات السكانية والجاذبية السياحية والدوام والقدمة التاريخية للعناصر والانسجام مع مقتضيات الواقع كلها تحدد نوعية وحجم التدخل فيها. في المشاريع المدنية لاسيما في الجهات المتهالكة سواء التاريخي منها أو غير التاريخي وطريقة إسهام الناس ومشاركتهم هي من العوامل الهامة والمصيرية في تحديد نجاح أو عدم نجاح المشروع؛ لهذا فإن المشروع الذي سيقدم سيشمل ذكر منهج الإجراء وطريقة تفعيله وكذلك طريقة جذب مشاركة الناس والحاجة الاقتصادية للمشروع. إن سكان الأحياء والنسيج التاريخي المتهالك هم في الغالب من الطبقات الاقتصادية الدنيا ذات الدخل الضعيف في المجتمع، وفي إطار تحديث وتطوير النسيج التاريخي يعد الحفاظ على السكنة الأصليين من أهداف المشروع وغايته. إن زيادة نسبة جودة الحياة داخل الأحياء التاريخية من خلال عصرنة الحياة هناك – وهو قد يعتبر أهم عامل مؤثر- من شأنه أن يحافظ على السكان الأصليين للحي وبجانب الاهتمام بمقتضيات الحياة الجديدة يجب الحفاظ على العناصر الرئيسة لهوية الحي (مثل المباني التاريخية ومراكز الحي والسكان والعناصر الطبيعية والمصطنعة والمناظر و...).

– تراجع أهمية العديد من العناصر الهامة بسبب توسع المدينة والإحداثيات الجديدة والتي قللت من قيمة النسيج القديم للمدينة. على سبيل المثال الحمامات التي كانت في السابق تلعب دورا هاما في هيكل المدينة. إن تواجد الناس في الحمامات كان يسبب حفظ التواصل بينهم لكن في عصرنا الحاضر وبسبب تغيير طبيعة الحياة فقد تراجعت أدوار هذه الحمامات كما قل التواصل بين الناس.

– من أجل تحقيق أكبر نسبة من العائدات المالية فإن النسيج القديم للمدينة يشهد تغيرا مستمرا ويتحول إلى محال تجارية وهو بحد ذاته يعد عاملا من عوامل تراجع دور هذه العناصر وهجرة السكان الأصليين إلى أحياء أخرى.

– إن تراجع عدد البيوت التاريخية بسبب تحولها إلى بيوت حديثة وتجارية وصناعية أدى إلى تراجع المستوى الكيفي للحياة في الحي وتراجع قيمة النسيج القديم والتاريخي.

– التخلي عن المعابر التاريخية وإنشاء معابر جديدة يؤدي إلى تراجع أهمية تلك المعابر التاريخية وبالتالي إضعاف النسيج القديم ونسيان الذكريات والخلفية التاريخية.

– إن الشكل الظاهري للحي وبسبب تغيير السكان وتوطين غير المحليين في البيوت القديمة بات متهالكا.

– قلة الإمكانات والخدمات في الحي (البقالة، مراكز العلاج و...).

– وجود المدمنين وقلة الأمن

– مشاكل المعابر، صغر العرض، فقدان النور الكافي، التعبيد غير المناسب

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

- التلوث البيئي
- تهالك المباني وقيود البناء والإعمار
- المجموعات المهاجرة

٣- النتائج

إن الزمن يترك أثره على الحياة المدنية ويسير بسرعة في الزمان والمكان وما يبقى بعد مروره وعبوره من المدينة يكون مختلفا كل الاختلاف عن السابق. ودون شك يكون أحد نتائج هذا الأمر هو تهالك النسيج التاريخي للمدينة. إن المشاركة هي أحد المعايير الناجحة في البرامج والخطط الإصلاحية ودون النظر إلى أهميتها لا يمكن التعويل كثيرا على تأثير الفعاليات والنشاطات التحديثية الأخرى. وكما ذكرنا فإن مشاركة أفراد المجتمع في مشاريع تطوير وتحديث الأحياء والمعالم التاريخية لها أهمية بالغة. وبناء على التجارب فإن مشاركة بعض الناس تكون له طبيعة رمزية وأن المجموعات الشعبية ليس لها تأثير حتى في الدراسات التحديثية والتطويرية. هذا في حين نجد أن معنويات المشاركة الشعبية في بعض القطاعات مثل الأعمال الدينية كالمساجد والحسينيات تكون عالية ومرتفعة ويمكن الاستفادة من هذه القطاعات من الناس في عمليات تحديث وإحياء المعالم والأحياء التاريخية. وبعد إجراء هذا المشروع الذي كان أكثر ما يعاني منه هو الضعف المالي والنزاعات القومية وفقدان روح المشاركة، هذه كلها أدت إلى الترهل والتفكك الاجتماعي وهي أمور يمكن حلها عبر برامج وتخطيط مكتوب ومنسجم.

إن موضوع تحديث النسيج المتهالك هو في الأساس موضوع لا يمكن تحقيقه دون مشاركة أهالي تلك الأحياء والمناطق التاريخية وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يعرف بالقيود والمحدودية المالية والتنفيذية والمؤسساتية والحقوقية والقانونية الرئيسة التي تقف في وجه مركزية الإجراءات من قبل القطاع الحكومي والعام. إن الاستفادة من المشاركة الشعبية تقرب مشاريع التحديث والإعمار من مرحلة التنفيذ والإجراء وتكون عاملا لكي يصبح الناس جزءا من منظومة السلطة والسيطرة على عملية التطوير والتحديث ما يخلق ويعزز لديهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والتعلق إزاء بيئتهم كما يؤدي إلى ارتفاع جودة المشاريع وبرامج التحديث والإعمار واتخاذ قرارات صحيحة ومنطقية في مثل هذه المجالات. إن عوامل مثل الاستثمار الاجتماعي، وكسب الثقة، والشعور بالتأثير، والشعور بالمسؤولية والتعلق بالمكان والدوافع الذاتية لدى الأفراد تؤثر في مشاركة الناس في مشاريع التحديث والتطوير للأحياء والمعالم التاريخية للمدينة. في إدارة المدينة يكون كسب وجذب مشاركة الناس هدف من أهداف إدارة المدينة بحيث يصبح كل فرد وبغض النظر عن دوره ونشاطه في أسرته بمثابة مواطن يعيش في بيئة المدينة ويقوم بتعريف وتحديد وظائفه التي تلقى عليه على إثره تقبله لهذه الصفة ويصبح المواطن في هذه الحالة يشعر بأنه مفيد ومسؤول. كما أن خلق التعاون وإشراك المعلومات وتقديم نماذج تعليمية وتوعوية يؤدي إلى ارتفاع مستوى وعي المواطنين بمزايا المشاركة والتعاون.

ونظرا إلى أن المشاركة الشعبية هي مقولة وطنية فعلى الحكومة أن تحقق المساعدات الضرورية والاستثمارات الرئيسة في هذا

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

المجال وأن تقدم الدعم اللازم لهذا القطاع. فلا يمكن أن نتوقع من الناس أن يدفعوا كافة التكاليف بل يجب أن تعد هذه التكاليف من الاعتبارات الوطنية لكي يحافظ الناس على بيئتهم الجديدة والنشطة بعد إحياء النسيج التاريخي. في الواقع فإن إحياء النسيج القديم يحتاج إلى أن تتمركز السلطة وأن تكون هناك برامج أساسية ومنطقية وأن تأخذ الخطوة الأولى كبداية للعمل وأن تقترح مقدمات المشاركة الشعبية ومساهمة الناس في هذه البرامج. ويشاهد على هذا الأساس أن الوضع الحالي في عودلاجان مثل الكثير من الأحياء التاريخية في إيران هو نتيجة لعوامل مختلفة لمعظمها جذور في نوعية أفكار المجتمع ورؤاه. إن مشكلة تراث المدينة هي مشكلة ثقافية أكثر من كونها مشكلة اقتصادية وإدارية أو سياسية، أي عدم معرفة ووعي المجتمع تجاه هذا التراث. إن التراث المدني يجب أن تتم صيانته وحفظه من جانب الأفراد الذين خلقوه أو ورثوه من أسلافهم ويتحملون مسؤولية نقله إلى الأجيال القادمة.

٤– الهوامش :

١– عودلاجان يا اودلاجان : تعني مكان توزيع المياه وفي الواقع فإن الحي المذكور كان مكانا تتوزع فيه مياه العيون والقنوات في الأنهار المحلية ويتم توزيع مياه كرج لاستفادة أحياء طهران منه.

٢– مقابلة بحثية، بروانه شاطي، طالبة دكتوراه تخصص علم الاجتماع.

٣– دراسة القضايا من وجهة نظر خبراء المدن، إعداد الدكتور منصور فلامكي.

٤– شارع بور، ١٣٩١ : ١٩٥ و ١٩٦,

٥–. الكنيسة: هي معبد النصارى أو مكان لعقد اجتماعاتهم.

قائمة المصادر :

١. ايزدى، محمد سعيد(١٣٨٠) بررسى تجارب مرمت شهرى در ايران با تاكيد بر تحولات دو دهه اخير،هفت شهر.

٢. باكزاد، جهانشاه (١٣٧٥) هويت و اين همانى با فضا، الهوية والترابط بين الشخص والبيئة، مجلة صفة، كلية العمران وبناء المدن، جامعة الشهيد بهشتي، طهران، الرقم٢– ٢١.

٣. ---------- (١٣٩١) مقالاتى در باب مفاهيم معمارى و طراحى شهرى تهران، نشر جامعة الشهيد بهشتي.

٤. بهزادفر، مصطفى(١٣٨٦) هويت شهر، نگاهى به هويت شهر تهران، مؤسسة بلدية طهران الثقافية الفنية.

٥. حبيبى، س. م. (١٣٨١) مرمت شهري، نشر جامعة طهران.

٦. حسينى،سيدجواد. سعيد،صالح. محمدرضا،حيدرى. مصطفى، مهرانفر. مشاركت پايدار مردمى در نوسازى و بازسازى بافت‌هاى فرسوده شهرى، نشر سخن گستر.

٧. حناكى، بيروز و محمود بورسراجيان(١٣٩١) مرمت شهرى در بافت هاى تاريخى ايران ، طهران، نشر جامعة طهران.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

۸. -------- و محمدجواد مهدوی نجاد(۱۳۸۹) بازآفرینی شهرها، میراثی برای آینده ، طهران، نشر جامعة طهران.
۹. خانی، ع(۱۳۸۳) روشهاي حفظ و احياء بافتهاي تاريخی شهرها، ویژه نامه حفظ و احیاء بافت تاریخی شهرها، مجلة البلديان، ملحق ,٦١
۱۰. دویران، اسماعیل. ابوالفضل، مشکینی. غلامرضا، کاظمیان. زینب، علی آبادی (۱۳۹۰)،بررسی مداخله در ساماندهی بافت های فرسوده و ناکارآمد شهری با رویکرد ترکیبی پژوهش و برنامه ریزی شهری، السنة ۲، الرقم,۷
۱۱. رحیمیه، فرنجیس(1359) بهسازی محله عودلاجان. اثر (۲و ۳) ٥٤ : ۱۰۱ .
۱۲. روستا، مجید(۱۳۸۹) نقش مولفه های اجتماعی در تحقق نوسازی شهری، شهریة منظر، الرقم,۱۰
۱۳. زینلی کرمانی، مهدیه. ناصر، بنیادی. ندا،منظری توکلی و آزاده،محمودی(۱۳۹۳) ساماندهی مرمت شهری بافت فرسوده با رویکرد جلب مشارکت مردمی"مؤتمر نيارش شهر بايا الدولي.
۱٤. زالی، نادر. حسن،دارابی. عسکر، میرزایی درود خانی (۱۳۹۲)(۱۳۹۲) بهسازی و نوسازی بافت های فرسوده محله پیرسرای کلانشهر رشت با رویکرد مشارکت مردمی، مجلة البحث والتخطيط المدينی، رقم ,۱۲
۱٥. فدایی نجاد، سمیه و کتایون کرم بور(۱۳۸٥) . تحلیل تأثیر تحولات کالبدی بر پیکرهٔ بافت محلهٔ عودلاجان (از دورهٔ قاجار تا به امروز)، الفنون الجميلة، (۲۸): ٦٥ – ,۷٤
۱٦. فلامکی، محمد منصور(۱۳۸٤) سیری در تجارب مرمت شهری «از ونیز تا شیراز »، طهران: فضا.
۱۷.کلانتري،ح. و ا. بوراحمد (۱۳۸٥) فنون و تجارب برنامه ريزي مرمت بافت تاريخي شهرها ، معهد العلوم الإنسانية، الثقافة والدراسات الاجتماعي للجهاد الجامعي.
۱۸. مرادی، علی.تنمية المدن في محافظة مازندران، توسعه شهری در استان مازندران، مجموعه مقالات چهارمین همایش تخصصی بافت های فرسوده شهری، طهران، منظمة مسكن الوطنية.
۱۹. مرکز تحدیث مدینة طهران(۱۳۸٦) طرح نوسازی بخش میانی محلهٔ عودلاجان، طهران.
۲۰. مروتی، نادر. غلامرضا، لطیفی(۱۳۹۰) بررسی عوامل اجتماعی موثر بر تمایل ساکنان بافت‌های فرسوده به نوسازی،(محله امامزاده عبدالله تهران)، فصلية التخطيط الاجتماعي، رقم ۱۰.

References

[1] Behzadfar, M., (2007). *City Identity, an Insight into the Identity of Tehran*, Cultural and ArtisticOrganization of TehranMunicipality, Nashre-Shahr Institute.
[2] Daviran, E.; Meshkini, A.; Kazemitan, Gh.; Aliabadi, Z., (2011). "Investigation of Intervention in Organization of Decayed and Inefficient Urban Textures with an Approach to…" *Urban Planning and Research*, Second Year, No. 7.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

[3] Fadaei Nazhad, S., & Karampour, K., (2006). Analysis of the Effect of Physical Transformations on Oudlajan Neighborhood Texture (since Qajar Period to Date), *Journal of Fine Arts (28)*, Pp. 65-74.

[4] Falamaki, M., (2005). *A Review of Experiences of Urban Restoration: From Venice to Shiraz*, Tehran: Faza Publications.

[5] Habibi, S. M., (2002). *Urban Restoration*, Tehran University Press.

[6] Hanachi, P. & Mahdavi Nezhad, M., (2010). *Recreation of Cities, a Heritage for Future*, Tehran: University of Tehran Press.

[7] Hanachi, P. & Pourserajiyan, M., (2012). *Urban Restoration in Iranian Historical Textures*, Tehran: University of Tehran Press.

[8] Hosseini, J.; Saleh, S.; Heidari, M.; Mehranfar, M., (…….). *Sustainable Public Participation in Rehabilitation and Restoration of Cities' Decayed Texture,* Tehran: Sokhan Gostar Publications.

[9] Izadi, M., (2001). *Investigation of Urban Restoration Experiences in Iran with an Emphasis on Transformation in the last Two Decades*, Haft Shahr.

[10] Kalantari, H. & Pourahmad, A., (2006). *Techniques and Experiences of Planning for Restoration of Cities' Historical Textures*, Research Institute of Humanities, Social Culture and Studies, Academic Jihad.

[11] Khani, A., (2004). Methods of Protection and Revival of Cities' Historical Textures, Urban Historical Texture Protection and Revival, Journal of Municipalities, *Attachment 61*.

[12] Moradi, A., (….). 'Urban Development in Mazandaran Province', The 4th Specialized Congress on Urban Decayed Textures, Tehran, National Housing Organization.

[13] Morovati, N. & Latifi, Gh., (2011). "Investigation of Social Factors Affecting the Willingness of Decayed Textures' Residents to Rehabilitation (Emamzadeh Abdollah Neighborhood in Tehran)", *Quarterly Journal of Welfare and Social Development Planning*, No. 10.

[14] Pakzad, J., (2012). *Papers on Concepts of Urban Architecture and Design in Tehran*, Shahid Beheshti University Publications.

[15] Pakzad, J., (1996). "Space Identity", *Sofeh Journal*, Faculty of Architecture and Urban Development, Shahid Beheshti University, Tehran, No. 2, p. 21.

[16] Rousta, M., (2010). "The Role of Social Components in the Realization of Urban Rehabilitation", *Manzar Monthly Journal*, No. 10.

[17] Rahimiyeh, F., (1980). *Rehabilitation of Oudlajan Neighborhood*, (2 and 3), 54: 101.

[18] Tehran Rehabilitation Organization (2007). *Rehabilitation Project of the Middle Part of Oudlajan Neighborhood, Tehran.*

[19] Zali, N.; Darabi, H.; MirzaeiDoroudkhani, A., (2013). "Rehabilitation and

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

Restoration of Decayed Textures in Pirsaray Neighborhood of Rasht Municipality with an Approach to Public Participation", *Journal of Urban Research and Planning*, No. 12.

[20] Zaynali Kermani, M.; Bonyadi, M.; Manzari Tavakoli, N.; Mahmoudi, A., (2014). 'Organization of Decayed Textures Urban Restoration with an Approach to Attracting Public Participation', International Conference on Sustainable Urban Structure.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

The Need for General Education in Reviving Historical Textures Case Study: Emamzadeh Yahya Neighborhood

Azadeh Taheri Karimi[1*], Nafiseh Nazari Fardoei[2]

1. Faculty Member, Research Institute of Cultural Heritage and Tourism
2. MA in Restoration of Historic Buildings, University of Science and Research, Tehran, Iran

Abstract

The need for reviving historical textures has long been attracting a lot of attention and developed countries have tried to flourish their historical textures and precious historical sites and revived their past cultural identity. Reviving and maintaining precious historical textures is considered an important part of cultural configuration of a society and requires regular cultural activities and related trainings. District 12 is considered as one of the most valuable centers of historical monuments in Tehran because it is located in historical core of the city and includes cultural and historical centers such as Golestan palace, Abgine, stamp, national jewelry, coin, property and etc. but this texture has faced different challenges due to some of the problems like decaying, weak repairing and management as well as lack of proper culture training in reviving these areas. Present study defines three main steps for recognizing and reviving this structure. The first step focuses on identifying the main structure shaping historical cities and the role and location of residential neighborhood there. In the second step, values and the neighborhood texture pathology are discovered and citizens are informed about historical textures revival and required information about culturalization. The final step includes a precise and understandable perspective for the neighbors by using executives and likewise study about the knowledge of residents of the EmamzadehYahya neighborhood. In this regard, the residents are required to know their rights, know the duties and abilities the city management and their limitation in managing city affairs at different levels. Then they have to balance their expectations with duties and facilities of the urban management. Understanding these items appropriately, they can ask for their true rights and improvement of their neighborhood and city, ask the city management to meet their expectations and finally help in managing the city and neighborhood affairs.

Keywords: Historical Texture: General Training; Culturalization; People's Participation

* Corresponding Author's E-mail: a.taheri@richt.ir

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

لزوم آموزش های عمومی دراحیا بافت تاریخی
نمونه موردی: محله ی امام زاده یحیی

آزاده طاهری کریمی[1]*، نفیسه نظری فردویی[2]

۱. عضوهیات علمی پژوهشگاه میراث فرهنگی و گردشگری
۲. کارشناسی ارشد مرمت ابنیه و بافت های تاریخی، دانشگاه علوم و تحقیقات تهران

چکیده:
لزوم احیای ارزش بافت‌های تاریخی ازدیرباز مورد توجه بوده و کشورهای پیشرفته جهان با اجرای برنامه ها و دستورالعمل‌های خاص به رونق بافت‌ها و نواحی با ارزش قدیمی خود همت گماشته و هویت فرهنگی گذشته خود را دوباره زنده کرده‌اند. امر احیا و حفاظت از بافت‌های با ارزش تاریخی از اجزای پیکره فرهنگی جامعه به شمار می آید و تحقق آن به فعالیت های فرهنگی مداوم و آموزش های مرتبط به آن نیاز دارد. منطقه ۱۲ به لحاظ قرارگرفتن درمحدوده هسته تاریخی تهران و وجود مراکز فرهنگی و تاریخی از جمله کاخ گلستان، آبگینه، تمبر، جواهرات ملی، سکه، صبا، ملک و ... یکی از کانون های مهم و ارزشمند بناهای تاریخی تهران محسوب می شود، لیکن به جهت بروز برخی مشکلات مانند فرسودگی، ضعف مرمت و انسجام مدیریت و عدم فرهنگ زندگی کردن در بافت تاریخی، دچار چالش های مختلف شده است. پژوهش حاضر سه مرحله اصلی را برای شناسایی و احیاء این ساختار تعریف نموده است. مرحله اول به شناخت ساختار اصلی شکل دهنده شهرهای تاریخی و نقش و موقعیت محله های مسکونی در این میان می پردازد. در مرحله دوم کشف ارزش ها و آسیب شناسی بافت محله، افزایش آگاهی شهروندان در خصوص احیاء بافت های تاریخی و آگاهی های لازم در مورد فرهنگ سازی به عموم و مرحله نهایی، تدوین چشم اندازی دقیق و قابل فهم، برای مردم محله با استفاده از مسئولان امر و همینطور بررسی شناخت اهالی محله امام زاده یحیی می باشد. به این ترتیب، شهروندان به عنوان ساکنان محله ها وظیفه دارند حق و حقوق خود را بشناسند و نیز وظایف و تکالیف مدیریت شهری و توانایی ها و محدودیت های آن را در اداره شهر در سطوح مختلف بدانند و سپس میزان انتظارات خود را با وظایف و امکانات مدیریت شهری متناسب کنند و با درک صحیح این موارد برای احقاق حق خویش و بهبود وضع محله و شهرخود و مطالبه آن از مدیریت شهری تلاش و در اداره امور شهر و محله خود مشارکت و به مدیریت شهری کمک نمایند. علاوه بر آن مسئولیت شهروندی ایجاب می کند ضمن تقویت حس تعلق به محله و شهر خود، سایر همشهریان و هم محله ای ها را هم به مشارکت در امور شهر تشویق و ترغیب کنند و از بروز نابهنجاری‌ها و کج روی‌ها برحذر دارند.

واژگان کلیدی: بافت تاریخی، آموزش عمومی, عودلاجان، فرهنگ سازی، مشارکت مردمی.

* نویسنده مسئول مقاله: E-mail: a.taheri@richt.ir

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 11:04 IRST on Monday October 19th 2020

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

* الکاتب المسؤول: E-mail: j.sarkhosh@alzahra.ac.ir